الدورة العاشرة للاجتماع الوزاري

لمنتدى التعاون العربي الصيني

بجين - الصين: 30 مايو/أيار 2024

مداخلة

سعادة السفير حسام الدين آلا

المندوب الدائم للجمهورية العربية السورية لدى جامعة الدول العربية

في

الجلسة الأولى

للدورة الـ 19 لاجتماع كبار المسؤولين التحضيري للدورة العاشرة للاجتماع الوزاري

لمنتدى التعاون العربي الصيني

والدورة الـ 8 للحوار السياسي الاستراتيجي العربي الصيني على مستوى كبار

بيجين: 2024/5/29

مداخلة السفير حسام الدين آلا

المندوب الدائم للجمهورية العربية السورية

لدى جامعة الدول العربية

أمام

الدورة التاسعة عشرة لاجتماع كبار المسؤولين

والدورة الثامنة للحوار السياسي الاستراتيجي

على مستوى كبار المسؤولين لمنتدى التعاون العربي الصيني

بكين 29 أيار/ مايو 2024

سعادة السفير لي تشن،

سعادة السفير حسين الديه،

سعادة السفير خالد المنزلاوي،

السيدات والسادة،

أصحاب السعادة،

اسمحوا لي أن أبدأ بالتعبير عن شكرنا العميق لجمهورية الصين الشعبية قيادة وحكومة وشعباً على استضافة الدورة العاشرة للاجتماع الوزاري لمنتدى التعاون العربي الصيني والدورة الثامنة للحوار السياسي الاستراتيجي على مستوى كبار المسؤولين، وأن أشكر الزملاء في الخارجية الصينية على حسن التنظيم وكرم الضيافة.

قدم منتدى التعاون العربي الصيني منذ تأسيسه قبل عشرين عاماً، نموذجاً للتعاون الجماعي القائم على الاحترام المتبادل وتحقيق المصالح بروح من الشراكة والتعاون، ووفر منصة للتنسيق بشأن القضايا السياسية الجوهرية التي تهم الدول العربية والصين، بطريقة تحترم سيادتها وخصوصية مجتمعاتها وتتجنب التدخل في شؤونها الداخلية. وقد ساهم هذا النهج البناء، الذي اتسم به التعاون العربي الصيني، في إرساء أرضية صلبة لشراكة سياسية واقتصادية بين الجانبين، وتوقيع وثائق تعاون وإنشاء آليات تنفيذية لها، تطبيقاً لمخرجات الاجتماعات السابقة. ونرحب في هذا المجال بالسعي للمواءمة بين مبادرة التشاور في بناء "الحزام والطريق" والاستراتيجيات التنموية للدول العربية، وبجهود إنشاء "المركز العربي الصيني لمبادرة الحضارة العالمية" في إطار هذا المنتدى، بما يخدم المصالح المشتركة ويعود بالنفع على الجميع ويعزز الحوار الحضاري في مواجهة خطاب الكراهية والتحريض والتطرف. ونجدد التعبير عن تقديرنا الكبير لمبادرات "التنمية العالمية" و"صندوق التنمية العالمية وتعاون بلدان الجنوب" ومبادرة "الأمن العالمي" ومبادرة "الحوكمة العالمية للذكاء الاصطناعي"، التي طرحها فخامة الرئيس شي جينبينغ لتشجيع التسامح والتعايش والتعاون في سبيل التنمية ورفض التدابير القسرية الأحادية وخلق مستقبل أفضل لشعوب العالم.

السيد الرئيس،

السيدات والسادة أصحاب السعادة،

ينعقد اجتماعنا في ظل تطورات خطيرة تهدد أمن واستقرار منطقتنا العربية نتيجة حرب الإبادة الإسرائيلية على الشعب الفلسطيني وعدوانها المتواصل على قطاع غزة واعتداءاتها على الأراضي السورية واللبنانية، وإصرارها على تكريس احتلالها الاستعماري لفلسطين وللجولان السوري المحتل، بدعم وتواطؤ من الحكومات الغربية وعلى رأسها الولايات المتحدة الأمريكية التي تستمر في ممارسة الازدواجية والمعايير المزدوجة في تعاملها مع المعايير والقوانين الدولية.

وتعبر سورية عن تقديرها لموقف جمهورية الصين الشعبية الداعم للقضية الفلسطينية ولإنهاء الاحتلال الإسرائيلي للأراضي العربية المحتلة، بما فيها الجولان السوري المحتل حتى خط الرابع من حزيران ١٩٦٧، وترحب بتبني البيان المشترك بين الصين والدول العربية بشأن القضية الفلسطينية في ختام أعمال الاجتماع الوزاري للمنتدى.

كما نرحب بما تضمنه إعلان بيجينغ من توافقات حول القضايا الرئيسية التي تهم الدول العربية وجمهورية الصين الشعبية.

السيد الرئيس،

السيدات والسادة،

تربط سورية والصين علاقات تاريخية من التعاون القائم على الصداقة والمبادئ والاحترام المتبادل، ونعبر في هذا الإطار عن تقديرنا الكبير للموقف الصيني الداعم للدولة السورية في جهودها للتعافي من تبعات الأزمة والانتقال نحو التنمية وإعادة الإعمار، وفي ممارسة حقها بالدفاع عن سيادتها وحماية أرضها وشعبها والقضاء على البؤر الإرهابية وإنهاء التواجد العسكري غير الشرعي على أراضيها وبسط الأمن والاستقرار في ربوع البلاد.

وتجدد سورية التأكيد على التزامها بمبدأ الصين الواحدة ودعمها لجهود جمهورية الصين الشعبية للحفاظ على وحدة أراضيها وعودة السيادة الصينية على تايوان، ودعمها الثابت للموقف الصيني بشأن المسائل المتعلقة بهونغ كونغ وشينجيانغ، ورفضها للمحاولات الغربية التدخل بالشؤون الداخلية للصين.
ختاماً، ترحب سورية بالتوافق خلال الدورة الحالية للمنتدى على تبني وثائق ختامية من شأنها الانتقال بنا إلى مرحلة جديدة من الشراكة الاستراتيجية بين الدول العربية والصين في مختلف المجالات، ونتطلع إلى تنفيذ الأنشطة والفعاليات المشتركة التي تضمنها البرنامج التنفيذي للمنتدى بين عامي ٢٠٢٤ - ٢٠٢٦ بما يحقق نتائج مثمرة لخدمة المصالح العربية والصينية.